Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثل خريجي دار العلوم . فإن تخصصهم هذا قد حال بينهم وبين دراسات بشرية عديدة . فضاقت آفاقهم ، وصاروا ينظرون الى لغتنا كما لو كانت إحدى اللغات المتحجرة في المعابد ، لا ينبغى تغيير كلمة أو حتى أسلوب التعبير فيها أو خطها

زد على هذا أنهم قد أصبحوا طبقة لهم وضع أقتصادي ، ووجدان طبقي ، ينهضان على أستبقاء اللغة العربية في جمودها الحاضر . ولذلك يخشون التغيير ، ويرون فيه هجوماً على مصالحهم الأقتصادية . ولكن يجب أن نذكر أن مصلحة الأمة يجب أن تعلو على مصالح أية طبقة فيها

وظني أنه حتى هؤلاء ، سيجدون في هذا الكتاب أفقاً جديداً يتجه إليه تفكيرهم

وحسبي من تأليف هذا الكتاب التنبيه ، ثم المناقشة ، ثم العمل

١٢ مارس ١٩٤٥ س.م

راجعت فى مارس من ١٩٥٣ هذا الكتاب ، فزدت فيه فصلاً عن «علاقة اللغة بالجريمة والجنون » . وأصلحت هنا وهناك بما أقتضته الظروف . كما زدت فيه شروحاً وتعليقات س.م

أضيف الى هذا الكتاب فى طبعته الثالثة (١٩٥٨) خمسة فصول جديدة كان المؤلف قد جعلها ملحقاً له الناشر